شرب .

- الشرب : تناول كل مائع ماء كان أو غيره . قال تعالى في صفة أهل الجنة : { وسقاهم ربهم شرابا طهورا } [الإنسان / 21] وقال في صفة أهل النار : { لهم شراب من حميم } [يونس / 4] وجمع الشراب أشربة يقال : شربته شربا وشربا . قال D : { فمن شرب منه فليس مني } - إلى قوله - { فشربوا منه } (الآية : { فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه } سورة البقرة : آية 249) وقال : { فشاربون شرب الهيم } [الواقعة / 55] والشرب : النصيب منه (قال ابن مالك في مثلثه : .

والشاربون قيل فيهم شرب ... وكل حظ من شراب شرب .

وشرب وإن تشأ فشرب ... جمع شروب مكثر الشراب) قال تعالى : { هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم } [الشعراء / 155] وقال : { كل شرب محتضر } [القمر / 28] . والمشرب المصدر واسم زمان الشرب ومكانه . قال تعالى : { قد علم كل أناس مشربهم } [البقرة / 60] . والشريب : المشارب والشراب وسمي الشعر الذي على الشفة العليا والعرق الذي في باطن الحلق شاربا وجمعه : شوارب لتصورهما بصورة الشاربين قال الهذلي في صفة عير : .

- 263 - صخب الشوارب لا يزال كأنه .

(شطر بيت للهذلي وقد تقدم عجزه في مادة (سبع) . وهو في مجمع البلاغة للراغب 1 / 105) .

وقوله تعالى : { وأشربوا في قلوبهم العجل } [البقرة / 93] قيل : هو من قولهم : أشربت البعير أي : شددت حبلا في عنقه قال الشاعر : .

- 264 - فأشربتها الأقران حتى وقصتها ... بقرح وقد ألقين كل جنين .

(البيت لأحد اللصوص من بني أسد .

وهو في البصائر 3 / 305 ومعجم البلدان 4 / 321 واللسان وعمدة الحفاظ : شرب .

وقرح : سوق وادي القرى) .

فكأنما شد في قلوبهم العجل لشغفهم وقال بعضهم (هو الفراء في معاني القرآن 1 / 61) : معناه : أشرب في قلوبهم حب العجل وذلك أن من عادتهم إذا أرادوا العبارة عن مخامرة حب أو بغض استعاروا له اسم الشراب إذ هو أبلغ إنجاع في البدن (في مخطوطتي المحمودية : أبلغ منجاع) ولذلك قال الشاعر : .

- 265 - تغلغل حيث لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور .

(البيت لعبد بن عبد ا بن عتبة أحد فقهاء المدينة وهو في البصائر 3 / 306 وشرح الحماسة للتبريزي 3 / 298 ومجمع البلاغة 1 / 479) .

ولو قيل : حب العجل لم يكن له المبالغة [فإن في ذكر العجل تنبيها أن لفرط شغفهم به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تنمحي] (ما بين [ ] نقله الزركشي في البرهان 3 / 148) وفي مثل : أشربتني ما لم أشرب (انظر : المجمل 2 / 528) أي : ادعيت علي ما لم أفعل . ... شرح .

- أصل الشرح : بسط اللحم ونحوه يقال : شرحت اللحم وشرحته ومنه : شرح الصدر أي : بسطه بنور إلهي وسكينة من جهة ا وروح منه . قال تعالى : { رب اشرح لي صدري } [طه / 25] وقال : { ألم نشرح لك صدرك } [الشرح / 1] { أفمن شرح ا صدره } [الزمر / 22] وشرح المشكل من الكلام : بسطه وإظهار ما يخفى من معانيه